

## شرح ألفية ابن مالك للشيخ ابن عثيمين 45

محمد بن صالح العثيمين

لَا انزعُ عَلَيْهِ خَلْنِي أَكْمَلَ الشَّرْحَ وَلَيْتَنِي فَسِيٌّ وَلَيْتَنِي نَدْرَا وَمَعَ لَعْلِ الْبَاقِيَاتِ وَالْقَرَارِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّداً وَعَلَى الْأَئِمَّةِ وَالصَّالِحِينَ اجمعِينَ قَالَ الْمُؤْلِفُ رَحْمَةُ اللَّهِ - 00:00:00

وَقَدْ أَلْخَصَ فِي اِتَّصَالِ اِخْذَنَاهُ قَلْصَنَاهَا وَاخْذَنَا عَلَيْهَا الْيَسْ كَذَلِكَ طَيْبٌ هَا مَا حَرْكٌ. يُمْكِنُ لَا خَلْصَنَا وَاخْذَنَا عَلَى تَمَارِينِ يَقُولُ رَحْمَهُ  
الله وَقَدْ أَلْخَصَ فِي اِتَّصَالِ وَقَدْ مَا شَئْتَ فِي اِنْفَصَالِهِ - 00:00:32

اَهْ عَرَفْنَا الظَّمِيرَ الْمُتَّصِلَّ وَالظَّمِيرَ الْمُنْفَصِلَ فَإِذَا اجْتَمَعَ ضَمِيرَانِ فَإِيَّاهُمَا يَقُولُ الْمُؤْلِفُ فِي حَالِ الْاِتَّصَالِ قَدْ أَلْخَصَ وَفِي حَالِ  
الْاِنْفَصَالِ قَدْ مَا شَئْتَ الْأَخْصَضَ وَغَيْرَ الْأَخْصَضَ وَحِينَئِذٍ نَحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَةِ الْأَخْصَضَ - 00:01:02

مِنْ غَيْرِ الْأَخْصَضِ الْأَخْصَضَ الْضَّمَائِرَ ضَمِيرَ الْمُتَّكَلِّمَ لَا شَكَ لَاهُ لَا يَحْتَمِلُ غَيْرَهُ اَنَا لَا اَحْكُمُ لِغَيْرِي اَكْرَمْنِي قَالَ لِي لَا تَهْتَمُ لِغَيْرِي فَهِيَ اَخْصَضَ  
اَخْصَضَ ضَمَائِرَ ضَمِيرَ الْمُتَّكَلِّمَ وَمِنْ بَعْدِهِ - 00:01:27

ظَمِيرُ الْمُخَاطِبِ لَانِ الْمُخَاطِبِ قَدْ يَكُونُ وَاحِدًا وَقَدْ يَكُونُ مُتَعَدِّدًا فَهُوَ اَوْسَعُ مِنْ ضَمِيرَ الْمُتَّكَلِّمِ الْيَسْ كَذَلِكَ؟ طَيْبٌ وَلِيَهُ ضَمِيرُ الغَائِبِ  
ثَلَاثَ رَتَبَ اَخْصَضَ بِالْمُتَّكَلِّمِ ثُمَّ الْمُخَاطِبِ ثُمَّ الغَائِبِ عَنْهَا - 00:01:49

فَإِذَا اجْتَمَعَ الظَّمَائِرُ مِنْ جَنْسِ وَاحِدٍ يَعْنِي فِي رَتْبَةٍ وَاحِدَةٍ فَانَّهُ سَيَأْتِيَنَا مُولَدٌ لَكِنَّ اِذَا كَانَتْ مُخْتَلَفَةَ الرَّتَبِ فَانَّهُ يَجِدُ اَنْ تَقُولَ اَخْصَضَ  
يَجِدُ اَنْ تَقُولَ اَخْصَضَ قَالَ وَقَدْ اَخْصَضَ فِي اِتَّصَالِ - 00:02:17

مَثَلُ ذَلِكَ اِذَا قَلَتِ الدَّرْهَمُ اَعْطَيْتَنِي اَعْطَيْتَنِي عَنْدَنَا اَنَّ ظَمِيرَانِ كَلَاهُمَا مُفْعُولٌ اَيْ اِنِّي اَنِّي هَمَا الْيَاءُ وَالْهَاءُ فَلَا يَجُوزُ اَنْ تَقُولَ اَعْطَيْتَهُ  
هُوَيْةً لَا يَجُوزُ تَقُولَ اَعْطَيْتَنِي لِمَاذَا لَاهُ يَا الْمُتَّكَلِّمَ اَخْفَ منْ ظَمِيرَ الغَائِبِ - 00:02:47

فَيَجِدُ اَنْ تَقُولَ اَخْصَضَ فِي اِتَّصَالِ وَوَجْهُ الْوَجْبِ ظَاهِرٌ لَانِ قَوْلَكَ اَعْطَيْتَهُ هُوَيْةً كَلَامٌ ثَقِيلٌ وَاعْطَيْتَنِي كَلَامٌ خَفِيفٌ وَكُلُّمَا كَانَ الْكَلَامُ  
اَخْفَ عَلَى الْلِّسَانِ فَهُوَ اُولَى يَقُولُ مُقْدِمًا طَيْبٌ مُثْلَهَا اِيَّا - 00:03:33

اعْطَيْتَكَ هُوَ اَعْطَيْتَكَ اِيَّاهُ اَخْصَضَ الْكَافِ ضَمِيرُ الْمُخَاطِبِ اَخْصَضَ مِنْ الْهَاءِ الَّتِي هِيَ ضَمِيرُ غَيْبَةٍ فَيَجِدُ اَنْ تَقُولَ اَعْطَيْتَكَ هُوَ لَا يَجُوزُ اَنْ  
تَقُولَ اَعْطَيْتَكَ كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ هَذَا لَاهُ كَذَلِكَ اَعْطَيْتَهُ - 00:04:00

اعْطَيْتَهُ لَقَدْمَتَ غَيْرَ اَخْصَضَ عَلَى اَخْصَضَ فِي حَالِ اِتَّصَالِ اَمَا فِي حَالِ الْاِنْفَصَالِ فَيَقُولُ وَقَدْمَمَا مَا شَئْتَ فِي اِنْفَصَالِي اِذَا كَانَ الظَّمِيرُ  
مِنْفَصَالًا قَدْمَمَا مَا شَئْتَ اَخْصَضَ وَغَيْرَ اَخْصَضَ فَاعْطَيْتَنِي هِيَ - 00:04:27

اَفْصَلَ الظَّمِيرَ الْيَاءُ اَعْطَيْتَنِي اِيَّاهُ اَعْطَيْتَنِي اِيَّاهُ فَإِذَا فَصَلَتِ الضَّمِيرُ اَخْصَضَ وَقَلَتِ اَعْطَيْتَهُ اِيَّاهُ جَاهِزَةً لِمَاذَا لَاهُ اَخْصَضَ كَانَ اَمِيرًا  
مِنْفَصَالًا فَيَخْفُ عَلَى الْلِّسَانِ وَلَا شَكَ اَنَّكَ اِذَا قَلَتِ اَعْطَيْتَهُ اِيَّاهُ اَيِّ - 00:04:53

اَنَّهُ خَفِيفٌ عَلَى الْلِّسَانِ فَالْحَالُ اَنَّهُ اِذَا كَانَ الظَّمِيرُ مُتَّصِلًا وَجَبَ تَقْيِيمُ اَخْصَضَ وَاِذَا اِنْفَصَلَ جَازَ تَأْخِيرُهُ وَلَوْ كَانَ هُوَ اَخْصَضَ مُقْدِمًا  
مَا شَئْتَ فَانَّتِ صَادِقٌ نَعَمْ اِيَّشَ اِيَّ نَعَمْ مَعْلُومَ - 00:05:26

اَيَّاهُ اَعْطَيْتَهُ اِيَّاهُ الْمَثَلُ الْآخِرُ اَعْطَيْتَهُ اِيَّاهُ ثُمَّ قَالَ وَفِي اِتَّحَادِ الرَّتَبَةِ الزَّمْ فَصَلَا وَقَدْ يَبْيَحُ الغَيْبَ فِيهِ وَصَلَا فِي اِتَّحَادِ الرَّتَبَةِ يَعْنِي  
اِذَا كَانَ الظَّمِيرَانِ فِي رَتْبَةٍ وَاحِدَةٍ - 00:05:50

فَانَّهُ يَجِدُ الْفَصْلَ لِهَذَا يَجْتَمِعُ ضَمِيرَانِ مُتَّصِلَانِ بِكَلْمَةٍ وَاحِدَةٍ لَانِ الضَّمِيرِيْنِ الْمُتَّصِلِيْنِ يَتَّصِلُ بَعْضُهُمْ بِالْعَالَمِ وَهَذَا مُسْتَقْبَحٌ لِفَظَاظَ  
فَيَجِدُ اَنْ تَفَصِّلَ مَثَلَ ذَلِكَ اِذَا قَالَ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ مَلِكِتِنِي - 00:06:20

اِيَّاهُ مَلِكِتِنِي اِيَّاهُ هَذَا صَحِيحُ الرَّتَبَةِ وَاحِدَةٍ كَلَاهُمَا ضَمِيرُ الْمُتَّكَلِّمِ فَيَجِدُ اَنْ نَفْصَلَ وَنَقُولَ وَيَقُولُ مَلِكِتِنِي اِيَّاهُ فَلَوْ قَالَ مَلِكُتِنِي قَلَنا

هذا ممنوع لانه اذا قال ملكتنى فمعناه انه ظمیران متصلان - [00:06:56](#)  
مع اتحاد الرتبة طيب وكذلك ايضا لو كان لغائب مثل ان يقول السيد لعبدة ملكتك ايها اي ملكتك نفسك يخاطب نعم  
[00:07:31](#) مخاطب فهنا لا يجوز ان اقول -  
ملكتك لانه ثقيل يجب ان افصل واقول ملكتك ايها كذلك في الغائب اعطيته ايها لا يجوز ان اقول اعطيته وهو الا على  
[00:07:59](#) قوله وقد يبيح الغيب فيه وصل -  
يعني قد يجتمع ضمیران للغائب في رتبة واحدة ويكونان متصلين وخلاصة کلام المؤلف انه اذا اجتمع ضمیران متصلان في رتبتين  
مختلفتين فيجب ايش تقديم الاخر وان كانا منفصلين جاز تأخير الاخر - [00:08:30](#)  
واذا كان في رتبة واحدة وجب الفصل وجب الفصل ولم يجز الاتصال الا اذا كان للغائب فقد يبيح الريب فيه واصبر فيقول اعطيته  
ايها واعطيت واعطيته وهو اعطيته هذا هذا الاتصال - [00:09:02](#)  
تبين الان انه اذا اجتمع ضمیران مختلفان في الرتبة ماذا ما الحكم يجب تقديم الاخر اذا كانوا متصلين واذا اجتمع ضمیران  
متصلان مختلفان في الرتبة قدم ما شئت جاز التقديم الاخر او تأخيره - [00:09:29](#)  
واذا كان في رتبة واحدة وجب الفصل وامتنع الوصف الا اذا كانت الرتبة غيبة فانه يجوز الفصل والوصل وهو قد يبيح الغيب فيه  
وصلة طيب ثم قال المؤلف وقبل النفس مع الفعل التزم - [00:09:56](#)  
نون وقاية انتقل المؤلف رحمه الله الى حكم اتصال الظمير مع الفعل او بالفعل ماذا يجب فيه؟ فقال وقبل النفس مع الفعل التزم نون  
وقاية نلتزم من قبل من قبل العلماء او من قبل اهل اللغة - [00:10:30](#)  
غسان من قبل اللغة اللغة العربية اذا جاء ظمير المتكلم وهو الياء متصلة بالفعل فانه يجب ان تقتلنا به نون الوقاية مثل ذلك اكرمني  
اكرما ولا يجوز ان تقول اكرم - [00:10:54](#)  
بل يجب ان تقول اكرمني وقول مؤلف مع الفعل يشمل الماضي كما مثلا والمضارع كما لو قلت فلان يكرمني والامر كما لو قلت  
اكرمني فيتعين تعيينون الوقاية ثم قال وليسي قد نضج نعم ولماذا سميت الوقاية - [00:11:18](#)  
قالوا لانها تقي الفعل الكسر لانني يكون ما قبلها مكسورة يا متكلم والفعل لا يكسر يؤتى بنون الوقاية ليكون كسر في النور فتقول  
اكرمني لانك لو قلت بدون نون لكان العباره - [00:11:48](#)  
اكرم يكرمني اكرمي وهذا لا يصح في الافعال قال وليسي قد نظم ليس يعني ان ليس فعل من الافعال لكنها من الافعال الجامدة  
الجامدة عندهم هي التي لا تتصرف - [00:12:22](#)  
مأخذة من الجمود وهو الرکود وعدم الانسیاب والمائع هو الذي ينساب ولا يرقد لكن هو عندهم الاسم جامد وغير جامد فليس لا  
تتصرف ما فيها فعل مضارع ولا فيها امر - [00:12:52](#)  
ولكنها من الافعال فإذا اتصل بها يوم مخاطبة يا متكلم فهل يجب ان تقترب بها نون الوقاية نقول کلام مؤلف يدل على وجوب ذلك  
لکنه قد جاء في النظم غير - [00:13:12](#)  
مقرنون بنون الوقاية. ولهذا قال وليسي قد نظم يعني جاء في الشعر لا يسيب دون النور وهو قول الشاعر ادلت قومي كعديد الطيس  
اذ ذهب القوم الكرام ليسوا اذ ذهب القوم الكرام الايث - [00:13:35](#)  
ولم يقل ليسني او ليس ايها بل قال ليسي فاتى بالظمير المتصل بدون نون الوقاية لكن هذا لضرورة الشعر والشعر يجوز فيه ما لا  
يجوز في النثر لانه يجر الشاعر - [00:14:03](#)  
على ان يرتكب ما يرتكب من اجل الوزن وانشدتكم سابقا قول صاحب الملحقة نعم وجائز بصنعة الشعر الصلف ان يصف الشاعر ما لا  
ينصرف الشعر صلح يجر صاحبه على ان يرتكب ما لا يجوز - [00:14:24](#)  
في النثر - [00:14:49](#)